ثلث نوال سيد الخلق وقد ۰ حازت قديما على السما قد حطا ۰

وأنشدني أيضا لنفسه من غيره ۰

امتثال نقل بالمهابة قد خطا ۰ على وفق خط في الحكاية قد خطا ۰

فطابق خلاسيها الاحمر الذي ۰ بانواره السبع السموات قد غطا ۰

وقد حدد الاشياخ خط الكا ۰ رووه باسناد فقد استكمل الشرطا ۰

وعنعنه كل لذي النقل واعتنى ۰ بذاك لاسرار به تقتضي الضبطا ۰

فتاق على البدر المنير ضياوه ۰ واند لقلب الصب من قبضه البسطا

لانت من الدر الثمين فريدة ۰ لقد ختم النظام في نظمها السمطا ۰

فزين جيد الدهر حسنا وبهجة ۰ وكانت لالاليه باذانه قرطا ۰

وقد قابلت في النظم اول درة ۰ وود نعلها انها في الرتبة الوسطى ۰

فكان لها من قربها منه نسبة ۰ هي الشرف العالي الذي اوجب الغبطا ۰

فتقبيلها من الروح للنسبة التي ۰ تمثل وان كان المنا طها شطا ۰

فخير الورى لا يستقل بنسبة ۰ اليه وان شطت فسيان من اعطى

امرع فنل الحظ بالذكر راجيا ۰ رضاه فان الذنب قد يورث السخطا

وحاشا وكلا ان يخيب طالبا ۰ اتاه بادلال فمن جا ما ابطا ۰

فيا خيرة الرحمن من خير خلقه ۰ ومن لاخمصه السبع السموات قد وطا

ويا من له القدر الذي دون دونه ۰ من الخلق طرا كل امر تنع حطا ۰

على الباب فتح الله يرجوك شافعا ۰ وذلك اقصى الجهد من مذنب اخطا

فعامله بالفضل الذي انت اهله ۰ فجاهك زلات الجميع لقد غطا ۰

عليك من الله الروف على المدا ۰ صلاة تفوت العد والحد والضبطا

تعم جميع الال والصحب والذي ۰ على اثرهم في منهج الحق ما اشتطا ۰

وقال الاديب العلامة الكاتب المجيد القاضي ابو الحكم
مالك بن المرحل السبتي دفين فاس رحمه الله تعالى ۰

ادمعك ام سمط وقلبك ام قرط ۰ وشوقك ام سقط وجسمك ام خط ۰

اخافوه بعد التروع عن الصبا ۰ وللشيب سهب في عذارك او وخط ۰

اجل

اجل لا ولكن نفحة قدسية ۰ الم بها ترب الجنان فاغتبط ۰

رايت مثال النعل نعل محمد ۰ فملت ومالي غيره ذلك اسفنط ۰

ومنت حجاب السبع عن حسن وجهه فابصرته في سدرة المنتهى يخط ۰

رايت مثالا لا لوراثه كرونتي ۰ نجوم الدجى والليل اسود مسمط ۰

لسر الثريا انها قدم ولم ۰ يسر الثريا ايها ابدا قرط ۰

الا ابي ذاك المثال فانه ۰ خيال حبيب والخيال له قسط ۰

فان لا تكنها او تكنه فانه ۰ اخوها اعتدا الا مثل ما اعتدل المشط

اري لثمه مثل اللثم مجزيا ۰ فالثمه حتى اقول سينبعط ۰

وما هي الا لوعة وصبابة ۰ فقلبي لها سقط وفي مدمعي سمط ۰

فرقت الكوكب في الدمع والصبر في الاسى فاعرق ذا انقط واحرق ذا نفط ۰

فلا تسقلي باجعين او يطفا الاسى ۰ وهيهات ان يطفي وموقده السخط ۰

سيطفي يوم الحشر عند لقائه ۰ على الحوض بالكاس الروية اذ اعطوا

نسط عبد مذنب غير انه ۰ يحب رسول الله صح له البسط ۰

عليه سلام الله ما عن عارض ۰ ولاح له برق وسح له نقط ۰

ولما انشد القاضي محمد بن عبد الملك المراكشي هذه القصيدة
الطائية بعد قوله انشدنيها ناظمها اتبع ذلك بالاعتراض جريا
على عادته التي رافقتها وابي ان يفارقها حتى عادت له طبعا
وفوع بجوار غريبه من صليب عوده هانبعا فقال عفا الله عنه
وفي هذه القصيدة على حسنها تعقب من وجوه منها استعمال ام في
مكان او في قوله ام نحط وفي حطها على الانقطاع بعد لا يحسن به
المعنى الا على تكلف ومنها تكرير المعنى في قوله فقلبي لها سقط وفي
مدمعي لها سمط فانه افتتح القصيدة وذلك ضيق عطن ومنها
استعمال البسط في قافية البيت الذي قبل الاخير منها مكان
النشط ومعناهما واحد وذلك بين البيتين
رايت مثالا والذي بعده يليه وفي البيت الثاني منها معنى بديع ن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1